

بحار الأنوار

[430] المعرفة والاكرام بمحضر المخالفين، " ولا جمل " أي ولا فعل الميل، وقيل أي ما أجمل حيث قدم الطرف على السلام، وهو يدل على الحصر وعبر بالكنية وكل منهما يدل على التعظيم. 90 - كا: عن علي بن إبراهيم، عن هارون بن مسلم عن مسعدة بن صدقة قال: قيل لابي عبد الله عليه السلام إن الناس يروون أن عليا عليه السلام قال على منبر الكوفة: أيها الناس إنكم ستدعون إلى سبي فسيوني ثم استدعون إلى البراءة مني فلا تبرؤا مني، فقال: ما أكثر ما يكذب الناس على علي عليه السلام، ثم قال: إنما قال إنكم استدعون إلى سبي فسيوني، ثم استدعون إلى البراءة مني وإني لعلي دين محمد، ولم يقل: ولا تبرؤا مني، فقال له السائل أرايت إن اختار القتل دون البراءة فقال: وإني ما ذلك عليه وماله إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر حيث أكرهه أهل مكة وقلبه مطمئن بالإيمان، فأنزل الله عز وجل فيه " إلا من أكره وقلبه مطمئن بالإيمان " فقال له النبي صلى الله عليه وآله عليه وآله: يا عمار إن عادوا فعد، فقد أنزل الله عز وجل عذرك، وأمرك أن تعود إن عادوا (1). بيان: " إنكم استدعون " هذا من معجزاته صلوات الله عليه فانه أخبر بما سيقع وقد وقع لان بني امية لعنهم الله أمروا الناس بسبه عليه السلام وكتبوا إلى عمالهم في البلاد أن يأمرهم بذلك، وشاع ذلك حتى أنهم سبوه عليه السلام على المنابر، " وماله إلا ما مضى عليه عمار بن ياسر " روى العامة والخاصة أن قريشا أكرهوا عمارا وأبويه ياسرا وسمية على الارتداد فلم يقبله أبواه فقتلوهما وأعطاهم عمار بلسانه ما أرادوا مكرها فقبل يا رسول الله إن عمارا كفر، فقال: كلا إن عمارا ملئ إيمانا من قرنه إلى قدمه، واختلط الإيمان بلحمه ودمه، فأتى رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله عمار وهو يبكي فجعل رسول الله صلى الله عليه وآله عليه وآله يمسح عينيه فقال: مالك إن عادوا فعدلهم بما قلت لهم (2). قوله عليه السلام: " وأمرك " يمكن أن يكون على صيغة الماضي الغائب

(1) الكافي ج 2 ص 219. (2) في المرات ج 2 ص